والياباني، من الصراع القائم في الشرق الأوسط، يختلف جزئياً عنه بعد الستينات لأسباب تتصل بمصالحه الاقتصادية البحتة؛ وهو موقف ينسحب ايضا على علاقات اوروبا واليابان الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي. الا ان عدم وجود الاستقلالية والقدرة على ممارسة الاستقلالية، لدى اوروبا واليابان عن الولايات المتحدة الأميركية في ساحة الصراع الدولي المعاصر، ومنه ساحة الصراع القائم في الشرق الأوسط، يفرض علينا التركيز على اهداف حكومة واشنطن واساليبها باعتبارها قائدة المعسكر الرأسمالي الصناعي والأحلاف العسكرية الغربية، ومنها حلف الأطلسي. وما ينطبق على واشنطن يشمل في جوهره اوروبا واليابان وبقية اعضاء المعسكر الرأسمالي الصناعي.

**( أ ) الأهداف**

١ ــ المحافظة على استمرار النفوذ السياسي والاقتصادي والوجود العسكري في منطقة الشرق الأوسط، ومواجهة اي امتداد سوفياتي فعّال في المنطقة بالقوة وذلك:

( أ ) لاستمرار احتكار اسواق المنطقة.

(ب) استمرار احتكار مصادر الطاقة في المنطقة.

(ج) ضمان حرية الحركة العسكرية في المنطقة في حالة اي مواجهة مع الاتحاد السوفياتي.

٢ ــ منع اي اتحاد او وحدة بين دول المنطقة. وعرقلة التقدّم العلمي والصناعي الممكن تحقيقه في المنطقة، بعد ان توافر المال اللازم للتنمية العلمية والصناعية والمجتمعية. ومنع اي فعل مجتمعي يعيد الأمة العربية الى ذاتها الحضارية.

**(ب) الوسائل**

١ ــ ربط كل دولة من دول المنطقة باتفاقيات ثنائية مع الحكومة الأميركية؛ وهي سياسة اتضحت منذ عهد دالاس ولا تزال مستمرة حتى الآن. ان هذه السياسة التي كانت سبب الصراع الغربي بقيادة اميركا مع عبد الناصر، لا تزال مستمرة. اراد عبد الناصر ان يتعامل الغرب مع المنطقة ككتلة بقيادة مركزية عربية، واصر الغرب على التعامل الثنائي المحوري، لأنه الأفضل لفرض السيطرة على المنطقة، ويلاحظ ايضا ان الموقف نفسه يظهر بوضوح في الحوار العربي الأوروبي الرسمي؛ حيث يرفض الطرف الأوروبي التعامل مع العرب ككتلة اقتصادية متكاملة، ويصر على التعامل الثنائي مع كل دولة على حدة.

٢ ــ المحافظة على وجود اسرائيل واستمرار هذا الوجود، وعلى امنها من خلال:

( أ ) تعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية بما يمكّنها من مواجهة كل الجبهات العربية في آن واحد، فضلا عن قيام هذه القوة بدور الشرطي اذا لزم الأمر، كما حصل في لبنان، وكما حصل في ضرب المفاعل الذري العراقي.

(ب) اعتبار اسرائيل قاعدة عسكرية رئيسية من قواعد حلف الأطلسي وتعزيزها بما يمكنها من هذا الدور.